

سوى الدنيا التي ترمي لهم بالقمح والمطاط والذهب  
وسوق الشرق حين يبيع جاريةً  
مُحَمَّلَةً بفيض الزُّبد والعنب  
وأسطول يلفُّ البحرَ كالتمساح يجلبُ كلَّ  
ما فى الأرض من خيرات  
ودقَّت ساعةُ الميدان . . .

\* \* \*

وكان بقلب إفريقيا فتى أسمر  
يعلقه جنود إنجلترا ليلاً على الأعواد  
ويقرأ ضابطاً أعمى:  
يموتُ لأنه قد خان جندَ جلالة الملكة  
ومات . . لأنه قد خان عهد جلالة الملكة  
ودقَّت ساعةُ الميدان . . .

\* \* \*

ودقَّ الطبلُ فى الغابة